أساليب التنشئة الاجتماعية في تربية طفل الجمهورية الجديدة في ضوء تحديات العصر الرقمي

د/ سمير محمد محمد المعناوي
مدرس أصول التربية بكلية التربية جامعة الأزهر
Sameerelmaanawy.26@azhar.edu.eg

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد التاسع– العدد الثاني– مسلسل العدد (٢٠)– أبريل ٢٠٢٣م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

أساليب التنشئة الاجتماعية في تربية طفل الجمهورية الجديدة في ضوء تحديات العصر الرقمي

د/ سمير محمد محمد المعناوي

مدرس أصول التربية بكلية التربية جامعة الأزهر

Sameerelmaanawy.26@azhar.edu.eg

ملخص البحث

يعيش عالمنا المعاصر ثورات تقنية هائلة ومتجددة في شتى مجالات الحياة، تلقي بظلالها على الأسرة المصرية، من حيث الاستخدام المكثف والهائل لهذه التكنولوجيا من جميع أفراد الأسرة، صغاراً وكباراً، وأصبحت هذه التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من طبيعة الشخص، حتى ظهرت العزلة الاجتماعية والانطوائية والوحدوية حتى بين من يعيشون تحت سقف واحد وربما غرفة واحدة.

وقد جاء الإعلان عن الجمهورية الجديدة كإعلان عن ميلاد حضارة جديدة بيد مصرية، قادرة على الإبداع والتنمية والتقدم، وفق فلسفة علمية واستراتيجية مدروسة بخطط دقيقة تظهر أن الإنسان هو قوام الحضارة، وأن الجهد المبذول في تربيته لا يقل أهمية عن بناء الجمهورية الجديدة.

وقد استهدف البحث للكشف عن أهم أساليب التنشئة الاجتماعية في تربية طفل الجمهورية الجديدة في ضوء تحديات العصر الرقمي، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل البحث إلى أهم التحديات التي تواجه الأسرة في العصر الرقمي، وأهم التأثيرات التي تحدثها التكنولوجيا على الأطفال من حيث التأثيرات (الأخلاقية، والصحية، والاجتماعية، والتعليمية، والنفسية).

واتضح من خلال البحث أن هناك أساليب يقع فيها الوالدان، تسبب محاذير ومخاوف كثيرة لدى الأبناء في التعامل مع التكنولوجيا ومنتجاتها، والتي منها (التسلط، والحماية الزائدة، والتفرقة في المعاملة، والقسوة والعقاب، والتذبذب في المعاملة، والتدليل والتساهل الزائد، والإهمال).

وقد أوصى البحث بضرورة استخدام الأساليب الإيجابية التي تساعد الطفل على حسن التعامل مع المعطيات التكنولوجية الحديثة والانتفاع بإيجابياتها وتفادي مخاطرها، وكان من بين هذه الأساليب: (التثقيف والتوعية، والإرشاد والتوجيه، والضبط التربوي)، وقدم البحث عدة توصيات ومقترحات للتربية الإيجابية للطفل في ضوء تحديات العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية– الطفل– الجمهورية الجديدة– العصر الرقمي

Abstract

Our contemporary world is experiencing massive and renewable technical revolutions in various fields of life, casting a shadow over the Egyptian family, in terms of the extensive and massive use of this technology by all family members, young and old, and this technology has become an integral part of the nature of the person, until social isolation, introversion and loneliness appeared until Between those who live under one roof and maybe one room.

The announcement of the new republic came as an announcement of the birth of a new civilization in Egyptian hands, capable of creativity, development and progress, according to a scientific and strategic philosophy studied with precise plans that show that man is the foundation of civilization, and that the effort expended in his upbringing is no less important than building the new republic.

The research aimed to reveal the most important methods of socialization in raising the child of the new republic in the light of the challenges of the digital age. health, social, educational and psychological.(

It became clear through the research that there are methods in which parents fall, causing many caveats and fears among children in dealing with technology and its products, which include (authoritarianism, excessive protection, discrimination in treatment, cruelty and punishment, fluctuation in treatment, pampering, excessive leniency, and neglect.(

The research recommended the need to use positive methods that help the child to deal well with modern technological data and benefit from its advantages and avoid its dangers, and among these methods was: (education and awareness, counseling and guidance, and educational control.(

The research presented several recommendations and proposals for the positive education of the child in light of the challenges of the digital age.

Keywords: socialization - the child - the new republic - the digital age

مقدمة

يعيش العالم ثورة هائلة في وسائل الاتصال والتكنولوجية الحديثة، والتي تتجدد يوماً بعد يوم، وتوفر للبشرية تطبيقات وأجهزة ووسائل اتصال لم تكن تخطر على بال أحد؛ حتى أن هذه الثورة لم يعد أحد يتنبأ بمداها وتأثيرها حتى من أحدثوها واخترعوها، خاصة في ظل ثورات صناعية رابعة وخامسة وسادسة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي وانترنت الأشياء والواقع المعزز، وغيرها من المعارف والاختراعات التي أصبح الإنسان فيها حائراً هائماً على وجهه لا يكاد يعرف جهته التي يريدها.

ولقد نتج عن ذلك ظهور ما يسمي بالتحول الرقمي الذي يؤفر لأعضائه فرص التعليم والعمل والتسلية والتفاعل الاجتماعي من خلال تطبيقات التكنولوجيا الحديثة (الحاسب الآلي، والانترنت، والهواتف المحمولة) مما أسهم بدوره في تقصير المسافات بين الأفراد وكسر الحواجز وتقليل الوقت والجهد، وصار هناك سهولة وسرعة فائقة في الاتصال بصرف النظر عن المكان والزمان(بدوي: ٢٠٢٢، ٤٤).

وينطوي التحول الرقمي –الذي فرضته المتغيرات العالمية– على إيجابيات كثيرة؛ فبعدما كان يُنظر إليه في السابق كمستوى من الرفاهية، أصبح اليوم أكثر من أي وقت مضى في ظل جائحة كورونا وما تلاها من أحداث، ضرورة حتمية للبقاء في حلبة السباق، على اعتبار أن الريادة في القرن الواحد والعشرين، لن تكون خارج دائرة من يربح باستحقاق رهان الثورة الرقمية.

وقد جاء الإعلان عن الجمهورية الجديدة كإعلان عن ميلاد حضارة جديدة بيد مصرية، قادرة على الإبداع والتنمية والتقدم، وفق فلسفة علمية واستراتيجية مدروسة بخطط دقيقة ومتابعة إدارية علمية صارمة، وتظهر هذه الفلسفة الجديدة أن الإنسان هو قوام هذه الحضارة، وأن الجهد المبذول في تربية هذا الإنسان لا يقل أهمية عن بناء هذه الجمهورية الجديدة.

ففي الندوة التثقيفية الـ(٣٣) للقوات المسلحة في ٢٠٢١/٣/٢٩م، دعا الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى اعتبار الانتقال إلى العاصمة الإدارية إيذاناً بميلاد جمهورية جديدة، مؤكداً أن الهدف من تنفيذها لا يقتصر على تحسين وتطوير الجانب المعماري فقط؛ وإنما يتخطى ذلك إلى فكرة تطوير نموذج جديد لإدارة دولة بحجم مصر ومكانتها، لتشمل تطويراً في كافة مناحي حياة المصريين: الثقافية، والاجتماعية، والبيئية، والصحية، والتعليمية، والتنموية، وهذا يؤكد توجه الدولة المصرية مع الجمهورية الجديدة إلى التنمية الشاملة، وتفجير الطاقات الكامنة لدى الأفراد، والقطاعات، والمؤسسات (جاد الله: ٢٠٢١، ١٤).

إن قضية عدم مواكبة العصر الرقمي وعدم الإلمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاستفادة منها في الوصول للمعرفة وفي توظيفها وإنتاج معرفة تربوية حديثة ونشرها يطلق عليها الفجوة الرقمية والتي تعد قضية كبيرة سارعت الدول والمجتمعات المحلية والقومية والعالمية إلى قياسها والتعرف على حجمها والسعى على سدها والقضاء عليها لدى المجتمعات والأفراد (إبراهيم: ٢٠١٩، ٢١٦).

ويشهد الواقع أن الحياة داخل الأسرة المصرية أصبحت حياة رقمية قائمة على استخدام أجهزة الحاسب والهواتف الذكية بما تحمله من مواقع وتطبيقات توفر عوامل الجذب وسهولة الاستخدام لتلبية متطلبات الحياة؛ ولعل من أخطر آثار هذه الثورة التكنولوجية ما أحدثته من تفكك أخلاقي واجتماعي، وغياب قيم وآداب وسلوكيات أصيلة في كيان الشعب المصري، حتى

طالت هذه الآثار الكبير والصغير، والشيخ والطفل؛ ولعل تأثيرها على الأطفال يكون أشد وأقوى وأعمق؛ ولذلك أصبح من الضروري أن تطور التربية أنظمتها الخاصة بالتعليم والتوجيه والإرشاد وخاصة المؤسسات المنوط بها تربية الأطفال وعلى رأسها الأسرة لتصبح قادرة علي الاستجابة لتلك التحديات بمهارة وتميز.

وتعاني الأسرة العربية في ظل العصر الرقمي من تحديات مباشرة وغير مباشرة، تتجسد في استخدام وسائل العصر الرقمي كالشاشات والانترنت والجوال ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث يعيش الأبناء حالة غربة واغتراب عن واقعهم نتيجة لتأثرهم بما تنقله الثورة المعلوماتية من ثقافات تقولبهم من حيث الذوق، والملبس، والعادات وفقاً لقوالب غربية، ومحاولة طمس ثقافتهم وإضعافها عن طريق تقديم نماذج جديدة جذابة، وإيقاعهم في استلاب عقلي، فكري وعقائدي بغية الوصول إلى مجتمع عالمي متشابه الأفكار والعقائد والقيم والاتجاهات والسلوك المفروضة عليه، مما يمثل تحدياً للموروث الثقافي (جعفر قاسم: ٢٠١٢، ٢٧٥).

ولعل تعلق الأطفال بالأجهزة الرقمية ناشئ عن تعلق الآباء بها، حيث ينزوي كلاهما في غرفة ممسكاً هاتفه طوال الوقت، بلا حوار ولا نقاش أسري تربوي، وحين تتفتح عين الطفل على هذا الواقع يتشرب إلى قلبه حب هذه الأجهزة والتعلق بها، وعلى قدر تحكم مجتمع الكبار في أنفسهم وبعدهم عن هذه الأجهزة يكون كذلك الصغار، وهذا بدوره يلقي مسئولية كبيرة على الوالدين في ملاحظة أفعالهما داخل البيت؛ فالأطفال عيونهم معقودة على الوالدين، فالحسن عندهم ما استحسنوا، والقبيح عندهم ما استقبحوا، وكما قال أبو العلاء المعري قديماً "وينشئ ناشئ الفتيان منا ... على ما كان عوده أبوه"، حتى أصبحت الهواتف الذكية جزءاً لا يتجزأ من الذات، يعاني الأطفال من القلق وعدم الراحة عندما لا يتمكنون من العثور على هواتفهم أو عندما لا يتمكنون من إمساك الجهاز لبعض الوقت.

وتعتبر الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية من أهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل، وتساعده إما على التفاعل الجيد والتعامل بمهارة وشفافية مع معطيات وتحديات العصر؛ وإما أن تجعله انطوائياً انعزالياً، لا ينتفع بنفسه ولا ينتفع به مجتمعه، يتخبط في الحياة خبط عشواء، يسير كالريشة في مهب الريح، وذلك بسبب سوء التربية وضعف التكوين، وقد أوصت دراسة بدوي، والكبير (٢٠١٩) بتبصير الأسرة بأساليب المعاملة الخاطئة التي يستخدمونها مع أبنائهم، وحثهم على التخلي عنها، واستخدام أساليب معاملة سوية تكون لها آثار إيجابية في شخصيات أبنائهم.

وترى دراسة الخولي (٢٠١٧) أنه مع التقدم التكنولوجي الهائل تظهر باستمرار مستحدثات ومفاهيم جديدة في مجال أدب الطفل، وطرق تربيته، وأساليب التعليم والتعلم، ينبغي الأخذ بها

ومسايرة كل جديد وتحليل كل ما يمكن أن يؤثر على الطفل حاضراً ومستقبلاً، وتقديم آداب تتناسب مع قيمه وثقافته، يجد فيها ذاته وهويته بوصفه مواطنًا عربيًا، حتى لا ينجرف الأطفال العرب إلى طوفان الغزو الثقافي الغربي على حساب الثقافة العربية واللغة الأم؛ مما قد ينتج عنه مستقبلا غياب الهوية العربية.

هذه التحديات والتي تتمثل في القدرة علي إدارة تكنولوجيا المعلومات وتحقيق الأمن الرقمي والمواطنة الرقمية وإكساب الأطفال المهارات الحياتية وتدريبهم علي التفكير العلمي الناقد وغيرها، مما يتطلب عملية تربية الكترونية مستمرة لتتناسب مع تلك التحديات في إطار من التفاهم والتعاون المشترك بين جميع أفراد الأسرة من ناحية، والأسرة وبقية المؤسسات التربوية من جهة أخرى.

وعليه فإن العمل التربوي والتعليمي يواجه تحدٍ من نوع جديد يفرض على القائمين على شؤون التربية والتعليم ضرورة المراجعة الشاملة للأسس والأهداف التي يقوم عليها النظام التربوي والتعليمي، وأصبح على كل المؤسسات التربوية والتعليمية وأولها الأسرة أن تواكب هذه الطفرة التكنولوجية بعناية وانتفاع واستغلال.

مشكلة الدراسة كما تعكسها الدراسات السابقة

يعيش عالمنا المعاصر ثورات تقنية هائلة ومتجددة في شتى مجالات الحياة، تلقي بظلالها على الأسرة المصرية، من حيث الاستخدام المكثف والهائل والمؤثر للتكنولوجيا من جميع أفراد الأسرة، وأصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من طبيعة الشخص؛ وهذا التأثير قد يكون إيجابيًا إذا تم استغلال هذه الوسائل الرقمية الحديثة على الوجه الأمثل، أو يكون سلبيا إذا لم يتم اتباع السلوك القويم عند التعامل معها.

ولا ينكر عاقل أن الهواتف الذكية أصبحت الآن تلعب دوراً كبيراً في حياة الناس، فقد أصبحت وسيلة للتواصل الاجتماعي والترفيه والمعرفة، وانتشرت بين الأطفال والمراهقين بشكل لافت، وزادت المدة التي يمضونها مع تلك الأجهزة الأمر الذي دفع كثيراً من الأخصائيين وولاة الأمور دق ناقوس الخطر من الآثار السلبية التي قد تترتب على هذا الاستخدام مطالبين بتقنينه.

إن الاهتمام بتربية الطفل من شأنه أن يسهم في إعداد أجيال متزنة انفعاليًا ووجدانيًا، بعيدة عن التطرف والإرهاب، ومتصالحة مع ذاتها ومجتمعها، ومدافعة عن هويتها العربية مع احترام الثقافات العالمية والقيم الإنسانية، ومسايرة لعصرها، ومستعدة للمستقبل؛ واستيعاب التكنولوجيا، والتعامل مع متغيرات العصر الرقمي، مع المحافظة على الأصالة والدعوة للتسامح والحب، وكل القيم الإنسانية الرشيدة.

وقد توصلت **دراسة الدهشان، و الفويهي (٢٠١٥)** الى أن الحياة في العصر الرقمي تتطلب من المؤسسات التربوية القيام بدورها في إعداد الأبناء للحياة في هذا العصر، من خلال تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية، وتنمية الوعي بالمواطنة الرقمية، وتنمية أساليب التعامل الرشيد مع معطياتها.

وأشارت نتائج **دراسة الزيودي (٢٠١٥)** إلى أن المعلمين يدركون حجم الآثار السلبية نتيجة إدمان الأطفال للتكنولوجيا والتي منها حوادث العنف بأنواعه، كما يواجه الأهالي معاناة حقيقية نتيجة سهر الأطفال في ممارسة الألعاب الإلكترونية، مما يؤثر في مجهوداتهم الدراسية، فضلاً عن استحواذ الألعاب على وقت وعقول الأطفال، بما تسبب في عدة مشكلات، كضعف التواصل الأسري وبروز نزعة الأنانية لدى الأطفال.

وقد أشار **تقرير حالة أطفال العالم لعام ٢٠١٧** إلى الطرق التي غيرت بها التقنية الرقمية حياة الأطفال وفرصهم في الحياة، ويستكشف ما قد يخبئ لهم المستقبل، حيث يمكن للتقنية الرقمية إذا توفرت للجميع وتم توظيفها بالطريقة الصحيحة، أن تغير قواعد اللعبة بالنسبة للأطفال المحرومين بربطهم بعالم من الفرص، وتزودهم بالمهارات التي يحتاجون إليها في عالم رقمي.

وأوصت **دراسة قريشي (٢٠١٨)** بضرورة عقد مسابقات ومؤتمرات لمتابعة إنتاج الأطفال الصغار في مجال الأنشطة التكنولوجية، وتدريب معلمات رياض الأطفال باستمرار على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا.

وتوصلت **دراسة هاشم (٢٠١٨)** إلى أن إدمان الأجهزة اللوحية يؤثر على الأطفال بشكل كبير، ويسبب لهم العديد من المشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية، وأوصت الآباء بضرورة الحد من إدمان أطفالهم للأجهزة اللوحية، وركزت على دور الإعلام في التوعية والمساعدة في الحد من هذه الظاهرة.

وأسفرت نتائج **دراسة عبدالواحد (٢٠٢٠)** عن عدم تحقق دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمى، ومخاطر الإنترنت، وتغير السلوك السوى للطفل، وقدمت مجموعة من التوصيات المقترحة لتحقيق الأمن الرقمى لطفل الروضة فى ضوء تحديات الثورة الرقمية.

وتمثلت نتائج **دراسة الشريف (٢٠٢١)** في تحديد أسس بيئة التمكين للتحول الرقمي، والتي تمثلت في رفع الوعي بثقافة المحتوى الرقمي وتطبيقاته والتوعية بأهميته في تطوير الإمكانات الذاتية لمواجهة تحديات العصر، ونشر مزايا التحول الرقمي في التعليم، وتوفير برامج الحماية للبيانات والخصوصية.

واستهدفت دراسة **(Kamran, et all, 2022)** الكشف عن رؤية الآباء البريطانيين من جنوب آسيا استهلاك أطفالهم للتكنولوجيا، وأشارت النتائج إلى أن الآباء يرون فوائد لاستخدام

الأطفال للتكنولوجيا؛ ولكن ينظرون إلى التكنولوجيا إلى حد كبير على أنها عامل تخريبي، مما يؤدي إلى عزلة الأطفال واستقلالهم بشكل متزايد عن الأسرة، كما يظهرون قدرًا أقل من التواصل المتبادل والتفاعل الاجتماعي.

وقد أكدت دراسة (Sakr et all: 2017) على دور الأسرة في حماية الأطفال من أخطار التكنولوجيا، وتوصلت إلى أن التقارب بين الوالدين وأبناءهم عند التعامل مع المعطيات التكنولوجي له تأثير إيجابي على الأطفال، كما توصلت نتائج دراسة جمال (٢٠٢٠) ودراسة إبراهيم (٢٠٢١) أن مخاطر التكنولوجيا على الأطفال تزداد يوماً بعد يوم، حيث تصيب الأطفال بالخمول والكسل، والانطواء وضعف التركيز والتشتت، كما تتسبب في تكسير الروابط الاجتماعية والعائلية، والعزلة.

كما توصلت دراسة السعيدية، والظفري (٢٠٢٠) إلى تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية القائمة على التحكم وفرض السلطة سلبًا وبشكل غير مباشر على نواتج التعلم الإيجابية، وأوصت بضرورة تنفيذ ورش عمل وندوات للعاملين في الميدان التربوي ولأولياء الأمور عن أنماط التنشئة الوالدية وتأثيراتها على الطلبة.

وتوصلت نتائج دراسة السماحي (٢٠٢٢) إلى نتائج منها: إهمال الوالدان تحديث ثقافتهم التكنولوجية لمواكبة التقدم التكنولوجي المتصاعد باستمرار، وقصور في المعرفة بالقواعد الصحيحة وقواعد السلوك الآمن لاستخدام التكنولوجيا، والغياب لساعات طويلة خارج المنزل مما يفقدهم السيطرة على تصرفات الأطفال.

وأوصت دراسة حوالة وآخرون (٢٠١٧)، ودراسة الزهراني (٢٠١٨) بإقامة دورات وبرامج توعوية وإرشادية لأسر الطلاب الموهوبين، لتوعيتهم بالأساليب التربوية المناسبة عند التعامل مع الأبناء وانعكاس ذلك على حياتهم، وإجراء دراسات عن المعاملة الوالدية، كما أوصت دراسة عويس (٢٠١٩) والدهشان (٢٠١٨) بإجراء بحوث لرصد طرق التربية من أجل بناء عقل جديد في مجتمع جديد يشارك فيه الجميع ويستطيع أن يتعامل مع هذه الثورة الرقمية، وإنشاء مواقع إلكترونية تهتم بالتربية الوالدية الرقمية في الوطن العربي، وإجراء المزيد من الدراسات حول احتياجات الوالدين في العصر الرقمي.

لذلك يتعين على الآباء والأمهات والمعلمين أن يكونوا على وعي بأمن وسلامة أبنائهم في الفضاء الإلكتروني بالمنزل والمدرسة (Kelly H., Mary R., 2015, p،284) أن يعملوا على تطوير معارفهم ومهاراتهم التقنية المعاصرة مما يساعدهم على مشاركة أبنائهم في أنشطتهم الرقمية، ومتابعتهم وحمايتهم من مخاطر التكنولوجيا، مما يسهم في زيادة فهم الأبناء واستيعابهم

لما يعرض عليهم من خلال شبكة الإنترنت ومواجهة التحديات التي تعترض ثقافة المجتمعات العربية وتهدد تربيتهم وفكرهم وأخلاقهم.

وأطفال اليوم هم بناة حضارة الغد، وعلى قدر الإحسان إليهم وتربيتهم تربية ديمقراطية حوارية طيبة، يكون التنبؤ بما سيكون عليه مستقبل هذه البلد من حيث الرخاء والازدهار والتنمية؛ فالبلاد تبنى بسواعد أبناءها وبما عندهم من قيم ومبادئ وفكر ومواطنة؛ فالأسرة بحاجة إلى أساليب جديدة للتعرف على أفضل الممارسات التربوية التي يمكن كسابها للأطفال في ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجية الرقمية المعاصرة.

ولم تعد الأسرة كما كانت في الماضي مهتمة فقط بتوفير المأكل والملبس، والمسكن لأبنائها فقط، وإنما امتد هذا الاهتمام ليشمل كل ما من شأنه الارتقاء بالمستوى العلمي والثقافي للطفل، فحرصت الأسر على توفير بيئة تعليمية صحية تسهم في التكوين المعرفي والخلقي والنفسي لأطفالها، وبذلك على الأسرة بوصفها المؤسسة التربوية الأولى أن تثقف أطفالها وترتقي بأذواقهم وتشجعهم على محو الأمية التكنولوجية والتعامل الذكي مع التكنولوجيا بما ينفعها؛ ويأتي هذا البحث للكشف عن أهم أساليب التنشئة الاجتماعية في تربية طفل الجمهورية الجديدة في ضوء تحديات العصر الرقمي، من حيث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما أهم ملامح التحول الرقمي للجمهورية الجديدة؟
٢. ما أهم التحديات التي تواجه الأسرة في العصر الرقمي؟
٣. ما أهم أساليب التنشئة الاجتماعية في تربية طفل الجمهورية الجديدة في ضوء تحديات العصر الرقمي؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

١. عرض ملامح التحول الرقمي للجمهورية الجديدة.
٢. الكشف عن أهم التحديات التي تواجه الأسرة في العصر الرقمي.
٣. التوصل إلى أساليب التنشئة الاجتماعية في تربية طفل الجمهورية الجديدة في ضوء تحديات العصر.

منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، بالرجوع إلى الأدبيات ذات الصلة بمتغيرات البحث، للكشف عن تحديات العصر الرقمي، وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تسهم في تربية الطفل في ضوء التحديات.

أهمية البحث: تظهر أهمية البحث فيما يلي:

- أهمية مرحلة الطفولة والتي اتفقت معظم الدراسات المعاصرة في ميادين التربية وعلم النفس على أن الأعوام الأولى من عمر الطفل من أهم المراحل العمرية تؤثر تأثيراً مباشراً في بناء.
- حاجة المجتمع المصري إلى تكوين جيل جيد قادر على التعامل مع التكنولوجيا الرقمية الحديثة بكفاءة واقتدار؛ فالتكنولوجيا ليست مجرد رفاهية تربوية وإنما هي ضرورة حتمتها الأزمات المعاصرة.
- تقديم التوجيه والإرشاد النفسي للمربين والمختصين في مجال الأسرة ومساعدتهم في تربية أبناء الجيل.
- توفير بيئة تكنولوجية رقمية مناسبة للطفل تمكنه من مواجهة تحديات العصر، من خلال توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة، وابتكار تطبيقات تدعم التعليم عن بعد وإنجاز الكثير من الأنشطة التعليمية.
- تمثل ظاهرة إدمان الانترنت ظاهرة نفسية مهمة في مجال دراسات الشخصية، إذ ما تزال الكثير من تفاعلاتها بحاجة للمزيد من البحث والدراسة والتدقيق، ومنها علاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية.

مصطلحات البحث

١. **أساليب التنشئة الاجتماعية**

أساليب التنشئة الاجتماعية هي كل سلوك يصدر من الأب والأم أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا.

والمقصود بأساليب التنشئة الاجتماعية: الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم، وتنشئتهم اجتماعيًا" (عشوي وآخرون: ٢٠١٠)، وكما عرفها (الشرفات والعلي: ٢٠١٧): بأنها "الأساليب التربوية التي يمارسها الآباء مع أبنائهم في عملية التنشئة، والتي تتضح من خلال موقف التفاعل بينهم، بهدف تعديل أنماطهم السلوكية، والتأثير في شخصياتهم، وإعدادهم للمستقبل".

٢. **الجمهورية الجديدة**

وهي السياسة التي انتهجتها الإدارة المصرية لتحول الدولة من النمط التقليدي إلى دولة يتمتع فيها المواطن بكرامته، من حياة كريمة وسكن مناسب وصحة جيدة، وتحقيق أقصى قدر من التنمية المستدامة.

وقد جاءت الجمهورية الجديدة لمواكبة تحديات العصر، ومواجهة حروب الجيل الرابع والخامس، وأخطر ما في هذه الحروب أنها تستخدم لاحتلال العقول بدلًا من الأوطان، ثم التحكم

في العقول بالطريقة التي تخدم مصالحها، وهو ما يتطلب استحداث مدن ذكية تتنبأ بهذه الحروب وتتحكم فيها، فالجمهورية الجديدة ليست رد فعل لأحداث تدور من حولها، وإنما هي من تصنع الأحداث وتكون فاعلًا أساسيًا فيها.

٣. **العصر الرقمي**

ارتبط مفهوم التحول الرقمي بالاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستبدال العناصر والعمليات المادية بأخرى افتراضية، ارتبط بزيادة الإنتاجية وتقديم الخدمات كافة بصورة الكترونية لزيادة قدرة المؤسسات علي المنافسة، والاستجابة لمتغيرات البيئة والسوق العالميين وتحقيق التميز.

عرفه السماحي (٢٠٢٢) بأنه "سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة التي باتت جزءًا مهما على العالم الذي يعيشه طفل اليوم في كافة مجالات الاتصال ومعالجة وتبادل المعلومات، والتعليم والترفيه، الأمر الذي جعل الرقابة الأبوية مطلباً ملحاً لضمان الاستخدام الآمن لتلك الوسائل".

ويعرف بأنه العصر الذي توجد به القدرة على تحويل المعلومات والمعارف والبيانات والأشكال والصور وكل ما يتعلق بذلك من الصورة التقليدية إلى الرقمية التي يتم نقلها خلال شبكة الإنترنت إلى تقنية إلكترونية مثل الهاتف والكمبيوتر والتلفاز وكذلك تخزين وتوزيع هذه المعلومات الرقمية (عمر خليل، ٢٠١٧ ، ١١٤).

ويعني العصر الرقمي أن كل أشكال المعلومات يمكن أن تصبح رقمية؛ النصوص، والرسومات، والصور الساكنة والمتحركة، والصوت، وتلك المعلومات يتم انتقالها خلال شبكة المعلومات الدولية بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة (الحاسب الآلي–الهاتف)، كما فتح العصر الرقمي إمكانية تحقيق شبكات المعلومات الحالية للاتصالات والتي يمكن من خلالها تخزين وتوزيع كم هائل من المعلومات الرقمية المستمرة في التزايد المضطرد (ندى شمس، ٢٠١٧، ٢١).

الإطار النظري

أولاً: ملامح التحول الرقمي بالجمهورية الجديدة:

بدأت المجتمعات –مع نهايات الألفية الثانية– في التحول نحو العصر الرقمي، وما تميز به من تطور مذهل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، نتج عن التقدم المتسارع في علوم الحاسبات، وشبكات المعلومات، والإنترنت، والبريد الإلكتروني، والهواتف الخلوية، والأقمار الصناعية، وغيرها من تطبيقات التكنولوجيا الرقمية التي أثرت على مختلف مجالات الحياة، وغيرت أساليب ممارسة الأعمال والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات، وصارت سلاحًا

تستخدمه الأمم المتقدمة تكنولوجيًا واقتصاديًا في إحراز العديد من المكاسب (Digital Revolution, 2022,1-3).

ويرجع مصطلح التحول الرقمي **Digital Transformation** في أصوله إلى العصر الرقمي الذي يمثل الفترة التي تلت العصر الصناعي؛ حيث صارت كل أشكال المعلومات رقمية، ويتم نقلها عبر شبكة المعلومات الدولية بواسطة عدد من الأدوات الإلكترونية أو الرقمية (محمود، ٢٠١٨، ص١١)؛ كالهواتف المحمولة التي تستخدم في الاتصال في كل مكان، ووسائل التواصل الاجتماعي والكاميرات، وألعاب الفيديو، والشبكات والمدونات، بالإضافة إلى ما تتيحه الحوسبة السحابية من إمكانات تتمثل في إنشاء أدوات ومنتجات جديدة بمعدل لم يسبق له مثيل، وأجهزة الاستشعار الخاصة بتحديد الموقع الجغرافي، والكمبيوتر الشخصي والمحمول، ومنصات وبيئات التعلم الافتراضية وغيرها (Saiful &Nusrat, 2018, p. 71).

وانطلاقًا من أهمية التحول الرقمي في جمهورية مصر العربية، ودوره في ترشيد القرار، وتوحيد الجهود المشتركة، وتقليل الوقت والجهد المبذول، والقضاء على الفساد، وتوفير الخدمات الإلكترونية، بما يكفل التيسير على المواطنين، ويحقق أهداف استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠؛ فقد كثفت الحكومة المصرية -على مدار السنوات الماضية -جهودها لبناء مجتمع معرفي رقمي مستدام، تنفيذًا لمبادرة" التحول الرقمي " التي طرحها السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي، من خلال الاستثمار لتطوير البنية التحتية للمعلومات، وإنشاء مجمعات الابتكار التكنولوجي، وإعادة هندسة الخدمات وفق معايير الجودة الشاملة، كما قامت الحكومة بتشكيل لجنة وزارية للتحول الرقمي، وقد أعلنت خلال الفترة الماضية نجاح المشروع التجريبي للتحول الرقمي في محافظة بورسعيد عام ٢٠١٩، وتطبيقه علي مستوي الجمهورية (زكي،٢٠٢١، ص٤).

وتتلخص مبادرة التحول الرقمي في توفير منصة رسمية للخدمات الحكومية، تمكن المواطنين والجهات المختلفة من الوصول إليها عن طريق إتاحة هذه الخدمات في منصة موحدة (منصة مصر الرقمية).

لقد أصبح التحول الرقمي ضرورة ملحة يفرضها التطور المتسارع في استخدام وسائل تكنولوجيات المعلومات لتحسين كفاءة المؤسسات الحكومية والشركات التجارية، لكن تنجم عنه مخاطر أمنية واجتماعية وبخاصة أن الابتكار الرقمي تجاوز الأمن الإلكتروني، لذلك يجب تعزيز الجانب التشريعي والتقني لمواجهة هذه المخاطر حتى نضمن مستقبلًا رقميًا، ومنها سرعة إصدار قانون المعاملات والتجارة الإلكترونية، وكذلك اللائحة التنفيذية لقانون حماية البيانات الشخصية (إبراهيم، ٢٠٢٣، ص١٦٥).

جهود الدولة المصرية نحو التحول الرقمي.

أصبح التحول الرقمي توجهًا مهمّا بعد الثورة الصناعية الرابعة والتي اتسمت بانتشار الأجهزة الحاسوبية وتنوع استخداماتها ووفرة المعروض منها وإتاحتها للاستهلاك والاستفادة منها لجميع دول العالم؛ ونتيجة لذلك أصبحت الرقمنة خطوة أساسية وليست رفاهية، مع توجه دول العالم إلى الاستفادة من تقنياتها لميكنة ورقمنة الخدمات الحكومية؛ تسهيلاً للمواطنين تارة، وزيادة نسب الشفافية والمساءلة تارة أخرى؛ فلم يعد التحول الرقمي مجرد أداة؛ ولكنه أصبح بنية تحتية للدول تستند عليها في إدارة شئونها، والوصول إلى الحوكمة الإدارة الرشيدة، وتوفير الخدمات والمعاملات المؤتمتة للمستخدمين بمختلف أشكالهم.

ويمثل مسمي "الجمهورية الجديدة" انطلاقاً نحو عالم التحول الرقمي في ظل بناء مصر لقدراتها الرقمية وتطور بيئة الأعمال ووضع أسس مجتمع المعرفة، إيمانًا باعتبار التقنيات الحديثة بوابة للازدهار الاقتصادي؛ وتسعى الحكومة متمثلة في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إلى بناء مصر الرقمية والوصول إلى مجتمع مصري يتعامل رقميًا في كافة مناحي الحياة، ولذلك تعمل على تعزيز تنمية البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحسين الخدمات الرقمية في الجهات الحكومية، وذلك لتحسين أداء الوزارات والهيئات الحكومية الأخرى، ورفع جودة الخدمات وكفاءتها من خلال تحسين بيئة العمل، وقد أثبتت أزمة جائحة كورونا أهمية جهود الانتقال إلى" مصر الرقمية "، التي أسهمت في تخفيف حدة تداعيات الجائحة، واستدامة المعاملات المالية والحكومية من خلال التوظيف الأمثل للتكنولوجيا المتطورة، وتوطين التجارب الدولية المتميزة في تطبيق الأنظمة الرقمية، على نحو يتسق مع التوجه العالمي في الانتقال (من بيئة العمل الورقية إلى النظم الإلكترونية (إبراهيم، ٢٠٢٣، ص١٤٥).

وكان لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي أهمية كبرى؛ ولذلك جاءت الرقمنة على قائمة أولويات حكومة د. مصطفى مدبولي؛ مما أدى إلى طفرة في سوق الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والخدمات الرقمية التي تقدمها الدولة، كما شجعت الحكومة الشركات التكنولوجية الناشئة بجانب حدوث طفرة في الخدمات المالية التكنولوجية؛ ولذا كان على مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء أن يتتبع نتائج تلك الجهود وصداها على مستوى المؤشرات والتقارير الدولية والخطوات التي اتخذتها الحكومة في هذا الإطار في تقرير جديد ضمن سلسلة جهود على طريق التنمية بعنوان "جهود على طريق التنمية – الرقمنة في مصر" والذي ينقسم إلى ٣ فصول على النحو التالي:

- ملامح قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر: ويسلط التقرير الضوء على حجم قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والذي وصلت قيمة صادراته إلى نحو ٤,٥ مليارات

دولار في ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ مقارنة ب ٤,١ مليارات دولار في ٢٠١٩ / ٢٠٢٠، كما وصلت قيمة مساهمة قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية إلى ١٦٤,٧ مليار جنيه في ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ مقارنة ب ٥٢,٨ مليار جنيه في ٢٠١٣ / ٢٠١٤، وقد تقدمت مصر ٣ مراكز في مؤشر تطوير الحكومة الإلكترونية عام ٢٠٢٠.

- رقمنة الخدمات في مصر: ويتتبع التقرير في هذا الجزء عمليات الميكنة، ثم التحول الرقمي، ثم الرقمنة التي شهدها القطاع الخدمي في جمهورية مصر العربية بدءًا بالخدمات الصحية، والتعليمية، والزراعية.
- نحو التحول لاقتصاد غير نقدي :في هذا القسم يركز التقرير على جهود البنك المركزي لتقنين آليات عمل التكنولوجيات المالية الرقمية؛ مما أدى إلى زيادة ثقة المواطنين في استخدام القنوات المالية الرقمية وانخفاض معدلات التعاملات النقدية .(مجلس الوزراء المصري: ٢٠٢٢).

وتبذل الدولة المصرية جهودًا حثيثة لدعم عملية التحول الرقمي، والتي ظهرت جليًا خلال تنفيذ عدد من المشروعات خلال الأعوام القليلة السابقة، فقد تم تنفيذ خطة بناء مصر الرقمية من خلال رؤية شاملة، تهدف إلى تطوير بنية تحتية رقمية مرنة وآمنة وتطوير الأطر التشريعية والتنظيمية الداعمة للتحول الرقمي.

- مشروع ربط كل المباني الحكومية على مستوى الجمهورية بشبكة كابلات الألياف الضوئية، حيث تم الانتهاء من ربط ١٨ ألف مبنى حكومي بالشبكة من إجمالي ٣٣ ألف مبنى بتكلفة ٦ مليارات جنيه.
- المشروع القومي للبنية المعلوماتية للدولة المصرية، حيث تم الانتهاء من ربط أكثر من ٧٥ قاعدة بيانات حكومية ببعضها، وذلك بالتعاون مع هيئة الرقابة الإدارية، بهدف تعزيز الرؤية الشاملة للتخطيط ومعالجة الازدواجية في قواعد البيانات، لأنه الركيزة الأساسية لتطبيقات مصر الرقمية.
- مشروع رفع كفاءة الإنترنت، تم الانتهاء من ربط ٢٥٦٣ مدرسة ثانوية عن طريق تحديث شبكات الاتصال وربطها بكابلات بطول ٤٥٠٠ كم من السنترالات إلى المدارس، بتكلفة بلغت مليار جنيه.

أضف إلى كل هذا أضخم مشروع لتطوير قرى ونجوع الجمهورية(مشروع حياة كريمة)، الذى يبنى ويعمر ويعيد الحياة لعدة آلاف من القرى والنجوع والعزب في كافة أنحاء الجمهورية، بعد إعادة إصلاح المنازل المهدمة ، والعارية من كل حماية، مع الحرمان الكامل من المرافق

الصحية والتعليمية، وكافة خدمات الدولة من الصرف الصحى ومراكز للشرطة، وخدمات البريد، وكافة المواصلات التى تربط هذه الأماكن بالمدارس والمستشفيات والجامعات وكافة مرافق الحياة (عبد الرحمن : ٢٠٢٢، ٣).

ثانياً: التحديات التي تواجه الأسرة في العصر الرقمي

لا يخفي خبراء تربويون واجتماعيون تأييدهم للاستخدام المقنن للتكنولوجيا، ويتحدثون عن فوائد ذلك، إلا أنهم يحذرون في الوقت ذاته من الاستخدام المفرط لها، وآثاره السلبية على تركيبة الطفل النفسية والاجتماعية وصولاً لتسببه بأمراض نفسية وحتى عضوية.

ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تعزز مستويات التعليم والتدريب، وزيادة إمكانية الوصول إلى المعلومات، وبالتالي توفير التمكين الاجتماعي والاقتصادي؛ كما يمكن أن تساعد في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال التجارة الإلكترونية، والتي تعد بمثابة مصدر لتوزيع المعرفة ويمكن أن تساعد بشكل مباشر في توظيف جيل لشريحة فقيرة من المجتمع والحد من الفقر (kamran et all, 2020, 753).

ولا شك أن الانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتقني أديا إلى تحديات واضحة تواجه التربية في وقتنا الراهن، فتلك تحديات أثرت بكل أشكالها ومسمياتها وأغراضها على النظام التربوي في العالم بأسره، فأثرت على أهدافه وعملياته ومخرجاته ومؤسساته، والتي جعلت التربية تعيد التفكير في برامجها وعملياتها للارتقاء بالمنتج التربوي والتعليمي لتحقيق التفاعل والاستفادة من التقدم والنمو المتطور والمتسارع.

وتتعدد صور تهديد وسائل وأدوات التقنية للحق في الخصوصية من إختراق النظم المعلوماتية وتشمل جرائم الدخول غير المشروع إلى النظام المعلوماتي والتلصص ونشر الفيروسات ومراقبة الاتصالات؛ لذلك فإن عملية حماية الخصوصية أصبحت من أهم الحقوق التى تعد من ركائز حقوق الإنسان الرقمية فى العصر الحديث، وباتت مؤشرًا كذلك على التقدم واحترام حقوق الإنسان، مما يتطلب ضرورة تكاملية الحلول التقنية والقانونية والتنظيمية إستجابة للمخاطر المتعددة التي تواجه خصوصية الأفراد في العصر الرقمي، وتوفير أدوات حماية تقنية، فضلًا عن توفير البناء القانوني المناسب، وإنشاء لجنة مستقلة تتولى ضمان حماية الخصوصية الرقمية للأفراد في البيئة الرقمية والديمقراطية (رشيدة: ٢٠٢٢، ٩٥).

فالتطور التكنولوجي وتسارع وتيرته وإن كان قد مكن الأفراد من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية، فإنه قد عزز في الوقت نفسه قدرة الأشخاص والحكومات على انتهاك مبدأ أساسي في المجتمع الديمقراطي وهو الحق في الخصوصية وحماية البيانات والأمن السيبراني للجميع.

ولعل من أخطر تحديات العصر الرقمي تشكيل الهوية والانتماء والوعي خاصة بين النشء والشباب، كذلك ما يتعلق باللغة العربية وتعرضها للخطر على لسان الشباب في وسائل التواصل والمنتديات وغيرها وانتشار العامية، وغيرها من اللهجات واللغات التي تعمل على مسخ الهوية الإسلامية والعربية لدى الأجيال.

كما يمثل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والبيئات الافتراضية المستحدثة وفي مقدمتها الوافد الجديد «الميتافيرس»، من أخطر التحديات، مع أهمية «تحصين» الأجيال الجديدة ضد أي تداعيات سلبية قد تأتي بها هذه البيئات الافتراضية، وعدم تعارض ذلك مع الاستفادة مما تحمله هذه التقنيات من إيجابيات.

ولعل من بين التحديات التي يواجهها الأهل في العصر الرقمي، هو الوقت الطويل الذي يقضيه الأطفال في استخدام الأجهزة الإلكترونية؛ لذلك يواجه الأهل تحدياً خطيراً في جعل أطفالهم أكثر نشاطاً لممارسة التمارين في الهواء الطلق، أو العمل على شيء أكثر إبداعاً وإنتاجية.

وقد ذكر الدهشان (٢٠١٨) أن من أهم التحديات التي تواجه تربية الأطفال في العصر الرقمي:

- أن التكنولوجيا أصبحت حقيقة وواقعاً لا مفر منه ولا رجوع فيه، كماً وكيفاً، وهو ما يوجب على الدول والحكومات والمؤسسات تغيير مفاهيمها التقليدية وتبني مفاهيم تتلاءم مع معطيات العصر الرقمي.
- أن الاستخدام والتعامل غير الرشيد للتكنولوجيا أصبح مشكلة رئيسة تواجه الأبناء في ظل توافر الانترنت في كل مكان، مما يطرح سؤالاً: ماذا يستطيع أن يفعله الآباء والتربويون حول تزايد المشكلات الناجمة عن الاستخدام غير الرشيد للتكنولوجيا؟، وكيف يمكن التعامل معها بكفاءة وأمان؟.
- على الرغم من أن الأطفال يمثلون ثلثي المستخدمين للانترنت؛ إلا أن جهوداً ضئيلة تبذل لحمايتهم من مخاطر العصر الرقمي.
- أن عدم قيام بعض الحكومات بجهود كافية لمحو الأمية الرقمية قد يخلق انقساماً جديداً يمنع الأطفال من توظيف إمكاناتهم وتحقيق طموحاتهم، ويجعلهم أكثر عرضة للجانب المظلم للتقنية الرقمية.
- ما يمكن أن تحدثه هذه التقنيات من ربط الأطفال بعوالم متجددة من الفرص التنموية المستدامة، والحصول على فرص عمل وتزويدهم بالخبرات والمهارات التي يحتاجون إليها للنجاح في حياتهم.

- الفجوة التي تمنع ملايين الأطفال من الوصول عبر الانترنت إلى فرص جديدة للتعلم والمشاركة في منظومة الاقتصاد الرقمي، والتي من المتوقع أن تساعد في كسر دورات الفقر والتهميش بين الأجيال.
- الحاجة الماسة إلى أهمية وضرورة إعداد الأطفال للمستقبل وإكسابهم مختلف الخصائص والسمات اللازمة لمواجهة التحديات المعاصرة.

ويقدم العصر الرقمي للأسرة العربية أنماطاً من الحياة لا وجود لها فوق أرض الواقع، حيث مظاهر الثراء الفاحش وعادات الأكل والشرب والأزياء والترفيه وأسلوب العمل، وتربع القوة على رأس سلم القيم التي تمجد السلطة والجنس والإباحية والنزعة الفردية والتحرر اللامسؤول، وتفوق الأقوى، وتبرز علاقات العنف والتفكك العائلي والسلوك الانحرافي بطريقة تشويقية مثيرة وكأنها دعوة ضمنية للأخذ بها، فيصعب على أفراد الأسرة تمييز مضمونها بسهولة مما تنعكس سلباً على بنية الأسرة وتوجهاتها(جعفر قاسم: ٢٠١٢، ٢٧٦).

التأثيرات السلبية لإدمان الأطفال للتكنولوجيا:

للتكنولوجيا مزايا وفوائد تعليمية وترفيهية وتربوية كثيرة للأطفال، غير أنها تحمل بين طياتها العديد من المخاطر التي تنتج عن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية والألعاب والإدمان المستمر عليها، فتتنوع تلك المخاطر ما بين أضرار جسدية ونفسية واجتماعية وقيمية وسلوكية، تؤثر بكل جوانب حياتهم، كما أن الأطفال بمقدورهم الدخول إلى مختلف المواقع والتطبيقات والبرامج بسهولة، بحيث يسهل استدراجهم واستغلالهم من قبل مرتكبي الجرائم الالكترونية واللا أخلاقية، مما يتطلب تكاتف الجهود والتعاون ما بين المجتمع والدولة لحماية الأطفال من تلك المخاطر واتخاذ التدابير اللازمة لحمايتهم بكل الوسائل الممكنة.

إن حماية الطفل باعتبارها مسئولية أسرية ومجتمعية، لم تعد مقصورة على مجرد توفير المأكل والملبس والمسكن، أو تقديم خدمات صحية أو مجرد منع الضرر والإيذاء الجسدي؛ بل هي عملية وقائية، وتحصين نفسي ومعنوي وأخلاقي وإنساني في المقام الأول، بعد أن أصبحت شكوى عالمية تؤرق المجتمع الإنساني بأسره، وأصبحت من أخطر القضايا الشائكة التي تحتاج إلى إستراتيجية وثقافة مجتمعية لإنجاحها على الرغم من تأكيد دراسات عديدة في كثير من البلدان حتى المتقدمة منها، أن الآباء والأمهات أنفسهم لا يزالون غير مدركين تماماً المخاطر التي يتعرض لها أطفالهم من عالم الإنترنت (محمود: ٢٠١٩، ١٠٢).

وقد أشار تقرير اليونيسف (٢٠١٧) إلى زيادة فرص تعرض الطفل للمخاطر التقليدية المتعلقة بالطفولة :مثل التنمّر، وتغذّية أشكال جديدة من الاعتداء على الأطفال واستغلالهم، مثل مواد"الاعتداء والإيذاء الجنسي على الأطفال، كما يُمكن للأشخاص غير الأسوياء الاتصال

بسهولة أكبر بالأطفال من خلال الملفات مجهولة الهوية والغير محميّة على وسائل التواصل الاجتماعي ومنتديات الألعاب وانتشار التقنيات المؤذية والمحتويات الضارة للطفل عبر الإنترنت مثل العملات المشفرة Cryptocurrencies، والشبكة المظلمة Dark Web اللتين تساهمان في البث المباشر للاعتداءات الجنسية على الأطفال والمحتويات الضارة الأخرى، متحديةً قدرات سلطات إنفاذ القانون على مواكبتها (UNICEF, 2017).

وقد أظهرت دراسة أبو الرب، والقصيري (٢٠١٤) أن أكثر المشكلات السلوكية وجوداً هي المشكلات الاجتماعية، يليها المشكلات التربوية والأخلاقية، ثم المشكلات النفسية، وكذلك أشارت دراسة حمودة (٢٠١٩) إلى الآثار النفسية السلبية والتي منها احتمال الإصابة بالانعزال والانطوائية، والتوتر واكتساب صفات العنف والغضب إذا ما ترك الطفل دون إرشاد، ويمكن إجمال هذه التأثيرات السلبية فيما يلي:

(١) التأثيرات الأخلاقية: Moral Effects

وتظهر في اكتساب الطفل الكثير من القيم الأخلاقية غير المرغوبة، والتي تتمثل في الأنانية المفرطة وحب الذات والتملك، وعدم الطاعة، كما يتشرب الطفل الكثير من القيم من المواد التي يشاهدها على الجهاز دون توجيه أو إرشاد؛ وقد يبلغ الأمر أكثر من ذلك إذا تعرض الأطفال لمشاهدة قنوات ومواد غير أخلاقية يتعلقون بها وتفسد أخلاقهم وطباعهم؛ والواقع يشهد أن كثيراً من حوادث القتل والسرقة والاغتصاب والتحرش والتنمر كان مردها إلى المشاهد المعروضة على الشاشات والمواقع.

(٢) التأثيرات الصحية: Health Effects

لا شك أن الجلوس لفترات طويلة أمام هذه الأجهزة يصيب الكبار قبل الصغار بأعراض صحية مرضية، والتي منها على سبيل المثال ضعف النظر والإرهاق والصداع المزمن والتوتر والانفعالات غير السوية، والأرق واضطرابات النوم، والإصابة بالسمنة الناتجة عن قلة الحركة، وتأثيراتها على حاسة السمع من جراء الموسيقي الصاخبة والألعاب التي يشاهدها الأطفال بالساعات.

وقد أوضحت دراسة **(Kristo, A.S.; et all, 2021)** أن استخدام الأطفال للأجهزة التكنولوجية في في سن ما قبل المدرسة كان مرتفعًا، كما تم توثيق زيادة الوزن والسمنة معًا في ٢٤٪ من العينة، حيث يزداد استهلاك الغذاء بناءً على زيادة مدة استخدام الأجهزة؛ لذلك يعتبر موقف العائلات تجاه الاستخدام الحكيم للتكنولوجيا أحد العوامل المحددة لصحة أطفالهم في الحاضر والمستقبل.

كما أن هذه الأجهزة تمنع الأطفال من ممارسة الرياضة، وتبعدهم عن الحركة والنشاط وقضاء الحاجات، وتجعل الطفل أسيراً لها؛ لا يرى متعة في الحياة غيرها، حيث تجعله كسولاً لا يريد أن يشارك في أي نشاط، حتى أن كثيراً منهم يصاب بالخجل والحياء الزائد، لأنه لم يتعود على التفاعل والحوار.

(٣)التأثيرات الاجتماعية: Social Effects

إن فقدان الحس الاجتماعي داخل الأسرة، وانكباب جميع أفرادها على الأجهزة دون مشاركة للحديث أو تفاعل، أو حتى النقاش العام في أمور تخص الجميع، لأمر خطير مؤذن بتفكك الروابط الأسرية، وإحداث الانفصال والفراغ العاطفي والروحي بين أفرادها، حيث يجلس الوالدان والأولاد كل ممسك جهازه متعلق به، يعيش حياته واهتماماته ومشكلاته داخل هذا الجهاز، حتى أصيبت الأسر بالخرس، وذهبت البركة والطمأنية والراحة النفسية من معظم البيوت.

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤسس لعلاقات وصداقات وهمية، لا وجود لها على أرض الواقع، ومع ذلك يكتفي بها الأطفال عن عقد صداقات حقيقة يقضون معها أجمل أيام وذكريات العمر، وفي الواقع تمثل هذه العلاقات سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءًا حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً، فلا يتعلم الطفل معنى الوفاء والإيثار والرحمة والتعاون والتسامح والاهتمام تجاه الآخرين.

(٤)التأثيرات التعليمية: Educational Effect

يتعلق الأطفال بالأجهزة في البيت والشارع والروضة والمدرسة، حتى ساعات التدريس يزاحمونها بالأجهزة؛ مما ينذر بمستوى تعليمي غير مبشر، ولعل شكوى كثير من المعلمين والمربين من هذه القضية أكبر دليل على ذلك؛ حيث يضيع الوقت الذي كان مقدراً أن ينفق في التعليم والتعلم ومتابعة الدروس، كما أن المستوى التعليمي للأطفال يقل ويضعف بمقدار تعلقهم بهذه الأجهزة، كما تعيق تنمية قدراتهم على التركيز والانتباه، والتواصل والإحساس بالآخرين وبناء مفردات جديدة؛ وقد توصلت دراسة (Dong, & Mertala, P. 2021) إلى أن زيادة استخدام التكنولوجيا تجعل الأطفال غير قادرين على التركيز على أي موضوع بمفرده لفترة طويلة، كما أنهم يتعلمون إتقان التقنيات بشكل مستقل دون مساعدة من الوالدين، كما أنهم يستخدمون تقنيات كثيرة جدًا وخاطئة لأن الآباء إما غير مهتمين أو غير قادرين على تنظيم استخدامها.

(٥)التأثيرات النفسية: Psychological Effects

يتعلق الطفل بجهازه فقط، يستيقظ وينام عليه، يفرح ويحزن لأجله، يبكي بكاءً شديداً إذا نزع منه، أو عوقب بحرمانه منه؛ وفي هذا إشارة خطيرة؛ حيث تمتلئ الحياة بالكثير من المتع والألعاب والأشياء الجميلة التي ينبغي أن يرتادها الطفل ويمارسها ويستمتع بها، يلهو ويلعب ويغدو ويجيئ، بدلاً من أن يبقى حبيساً في غرفة مع آلة يتعلم منها كل شيئ؛ فالكبت والقلق والانفعالات غير السوية والأرق والانطوائية والتوحد وغيرها أعراض لإدمان هذه الأجهزة، مما يجعل المسئولية على الوالدين عظيمة في توجيه سلوك الأطفال وتقويمهم.

وبالرغم من الاعتراف بالتأثير السلبي للتكنولوجيا على الطفل، فإن تأثيرها الإيجابي في بعض الأحيان –وفقا للهدف من الاستخدام– قد يفوق التأثير السلبي؛ مما يجعل استخدامها ضرورة تربوية لمواكبة التطورات والتغيرات المجتمعية المحلية والإقليمية والعالمية، ويتمثل دور التربية في توظيف التقنيات الحديثة في تصميم البرامج الثقافية والتربوية والتعليمية للطفل لتسهيل العملية التعليمية داخل دور الدراسة، وتيسير التعلم خارج دور الدراسة، وتوظيفها لجذب الطفل للانتفاع بها، وإشباع بعض حاجاته وتنمية قدراته وإمكاناته بما يناسب متغيرات العصر، وهذا يقودنا للكشف عن أساليب التنشئة الاجتماعية في تربية الأطفال.

ثالثاً: أساليب التنشئة الاجتماعية في تربية طفل الجمهورية الجديدة

إنَّ هناك متطلباتٍ ملحةً، وضروريةً، ولازمةً لأبنائنا؛ للتعامل الجيد مع الوسائل التكنولوجية في العصر الرقمي؛ حتى يمكنهم الحفاظ على هويتهم، وأمنهم وخصوصياتهم، والتصدي للأخطار التي تواجههم، من خلال الثقافة الرقمية التي تمكنهم من امتلاك القدرة على استخدام التكنولوجيا بشكل جيد وآمن وفعال.

وتمثل التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في بداية مراحله العمرية أهم عملية اجتماعية في حياته، بحيث يتحدد على إثرها مستقبله وشخصيته ويتوقف عليها شكل المجتمع بأكمله، ولذلك تولي المجتمعات الإنسانية على اختلافها أهمية بالغة لعملية التنشئة من خلال التركيز على نقل الموروثات الثقافية والاجتماعية للمجتمع واستدماجها في شخصية الطفل مما يمكّنه من حسن التفاعل الاجتماعي مع باقي أفراد المجتمع الذين يشاركونه نفس الخصائص الثقافية والاجتماعية (أبيش: ٢٠٢١، ٢٦٨).

وإذا كانت "التربية" تسعى إلى تنمية النفس بالتمرين حتى تبلغ كمالها المناسب لها شيئًا فشيئاً، فإن "الوالدية" مثلها مثل التربية تماماً، تعد فنًا لأنها تقوم على التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء وفق أسس مدروسة لإعداد الفرد وفقاً لنسق القيم الثقافية والدينية والاجتماعية الذي يسود المجتمع، حتى يستطيع التكيف مع أسرته ومؤسسات المجتمع الذي ينشأ فيه؛ من هنا كانت

مهمة الآباء والأمهات صعبة ومعقدة تحتاج لفن ومهارة وأسلوب علمي للتعامل مع الأبناء في مراحل العمر المختلفة، ولن يتدقق ذلك إلا بالتثقيف الذاتي والقراءة وحضور ورش العمل والندوات التي تتناول الأساليب التربوية السليمة(حلمي: ٢٠٠٩، ٢٣٣).

إن نجاح أية جهود تربوية إنما يتوقف على مدى كفاءة ومهارة العنصر البشري المسئول عن إنجاز وتحقيق تلك الجهود لأهدافها، ولعل ذلك ينطبق على قيام الأسرة بدورها ومسئولياتها نحو الأطفال، وتفعيل آليات التنشئة التكنولوجية للأطفال؛ ويمكن القول أن دور الأسرة نحو تفعيل التكنولوجيا الرقمية من المهام العظيمة والحساسة في ظل التحديات المعاصرة.

أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى الأسرة:

وتختلف التنشئة باختلاف الأساليب المتبعة مع الطفل، والتي تختلف من مجتمع لآخر، كما تختلف داخل المجتمع الواحد، باختلاف العوامل الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، التي تعيشها الأسرة، وتهدف التنشئة الاجتماعية على مستوى الأسرة إلى ما يلي:

(١)تهيئة الأسرة لأن تكون المحيط الاجتماعي المناسب لتنمية قدرات الطفل الشخصية، عن طريق شعوره بالحماية والقبول الاجتماعي والعطف والحنان .

(٢)كسب ود الأطفال وعطفهم على والديهم وإدخال السرور على الأسرة عن طريق اللعب.

(٣)تؤدي إلى وجود معايير وقيم اجتماعية يتعامل أفراد الأسرة على وفقها كالحب والشجاعة والصبر . إكساب الطفل داخل الأسرة مجموعة من العادات الخاصة بالأكل والشرب والملبس وطريقة المشي والكلام، والجلوس ومخاطبة الناس .

(٤)مساعدة الأسرة على التماسك الاجتماعي، وذلك بشعور كل من الأب والأم أن لهما مسؤولية اجتماعية نحو أبنائهما، لا بد من القيام بها، بغض النظر عن الخلافات الشخصية إن وجدت .

(٥)تبصير الأسرة بأدوارها الاجتماعية نحو أبنائها، وأي الأساليب السليمة لتربية الأبناء وتكوينهم وكيف يمكنها أن تتفادى انحراف أعضائها أو فشلهم في الحياة الاجتماعية.

(٦)مد أعضاء الأسرة بمعاني الحنان والرأفة واحترام الآخرين ومعرفة الحقوق والواجبات في المجتمع وتحديد الحسن والقبح الاجتماعي وهذا يؤدي إلى تكيف الأبناء مع المجتمع الذي يعيشون فيه.

(٧)تحديد الاتجاهات الشخصية، ومن بين هذه الاتجاهات التي تقوم الأسرة بتشكيلها ما تعلق بتنمية اتجاهات الأعضاء نحو بعضهم البعض بالنسبة لطبيعة العلاقة الانفعالية.

(٨)تمكين الفرد داخل الأسرى من التفاعل مع أعضائها، والذي من خلاله يتعلم الكثير من الأنماط السلوكية كتقييم الذات.(أبيش: ٢٠٢١، ٢٧٠).

ويذكر الشيخ (٢٠١٣: ٢٧٤) أنه يمكن حصر أساليب التنشئة الاجتماعية في أربعة عشر أسلوباً هي: الإيذاء الوالدي، والحرمان، والعقاب، والإذلال، والرفض، والحماية الزائدة، والتدخل الزائد، والتسامح، والعطف الوالدي، والتوجيه، والعتاب واللوم، والتشجيع، والتفرقة بين الأبناء، والتدليل، وتختلف تلك الأساليب في التعامل مع معطيات العصر الرقمي بين التأييد والرفض، والشدة والإهمال، ولكل حججه وبراهينه، وتبقى خير الأمور أوساطها، ولذلك وجب الوقوف عند أهم هذه الأساليب، وتناولها بالعرض والتحليل والنقد، للوقوف على أفضلها وأنسبها للتعامل مع معطيات وتطبيقات العصر الرقمي، وهذه الأساليب كالتالي:

أولاً: الأساليب الإيجابية Positive Styles

١. أسلوب التثقيف والتوعية Education And Awareness Style

لم تعد الثقافة الرقمية مجرد ترفيه، أو رفاهية للأبناء في العصر الرقمي؛ حيث أصبح لزامًا على أبنائنا أن يلموا بأبعاد الثقافة الرقمية؛ حتى يمكنهم مسايرة التطورات الإلكترونية السائدة في هذا العصر، والتعامل الرقمي في جميع المجالات تعاملًا آمنًا وأخلاقيًا؛ وحتى لا يقعوا في مشكلات عديدة نتيجة نقص الخبرة، وافتقاد الثقافة الرقمية، حيث اختراق الحسابات، والتعدي على الخصوصية، وفقدان كلمات المرور، وسرقتها، والتنمر، والعلاقات الافتراضية غير الآمنة، وكذلك عدم التمكن من المهارات الرقمية في مجالات عديدة، كمجال التعليم، وإنشاء المواقع والتطبيقات والألعاب الإلكترونية، وغيرها(محمود هلال: ٢٠٢٢، ٤).

ومتى ما استطاعت الأسرة من وضع خطة تعليمية تثقيفية لأبنائها فإنها حتما سوف تقطف ثمار التقدم والتطور في مستوى أبناءها، وهذا ما يثبت أن سلاح الأسرة في مواجهة اتحديات العصر هو التعليم والتثقيف؛ وقد كانت هناك دولاً استطاعت بناء حضارات شهد لها التاريخ، والسبب في ذلك هو أن تلك الدول والحضارات كان أساسها العلم والمعرفة وطرق نقل تلك العلوم والمعارف إلى أبنائها؛ كما أن الانفتاح الذي وفرته ثورة الإنترنت على ثقافات وعادات وتقاليد وأفكار المجتمعات الأخرى فرضت على الأسرة إعداد أبناءها ليكونوا أفرادًا عالميين بكل ما تحمله هذه الكلمة من معني، وهو ما يعني بالضرورة استعدادًا خاصا لهذه الصفة الجديدة التي يتصف بها الأفراد في العصر الرقمي.

لقد باتت قضية التوعية بالتكنولوجيا في هذا العصر ضرورة ملحة؛ فطوفان التكنولوجيا يقتحم كل الخصوصيات والأوقات والأماكن؛ لذلك فالتوعية المبكرة بالأخطار المحتملة لهذه التكنولوجيا يقي الأطفال من مخاطرها، ويدفعهم للانتفاع بما فيها من مزايا؛ ويسهم التثقيف بالتكنولوجيا في الآتي:

- تنمية مهارات الأطفال للتعامل مع تطبيقات وأدوات وأجهزة التكنولوجيا الرقمية.

- تكوين اتجاهات إيجابية مرغوبة نحو استخدام هذه التطبيقات في وجدان الطفل منذ الصغر.
- تحقيق مخرجات تعليمية أفضل وإكساب الأطفال مهارات التفكير الناقد وحب الاستطلاع والإبداع.
- تعويد الأطفال على البحث والتنقيب ومتابعة الدروس واختيار التخصص الأنسب في الحياة المهنية.

ويمكن للوالدين من تثقيف أبناءهم تكنولوجياً من خلال:

- تدريب الأبناء على إنشاء المواقع الإلكترونية اللازمة لهم في حياتهم بشكل عملي؛ تتوفر فيه الآليات الآمنة التي تحمي خصوصياتهم، والتصرف المناسب حال التعرض لمواقف تسبب لهم مشكلات رقمية.
- متابعة الأبناء بشكل دائم ومستمر أثناء تعاملهم مع الأجهزة والمواقع والتطبيقات الإلكترونية، وتزويدهم بالمعارف والمعلومات والمهارات تنقصهم وتسبب لهم خللًا ومشكلات تعوق هذا التعامل الرقمي.
- تكوين الوعي لدى الأبناء الذي يمكنهم من عدم الانخراط في المواقع والتطبيقات الإلكترونية غير الآمنة وغير الأخلاقية؛ وإعلامهم بأهم تلك المواقع والتطبيقات، وكيفية التصرف السليم حال تعرضهم للتنمر، والتعدي غير الأخلاقي من الآخرين (محمود هلال: ٢٠٢٢،٩).
- الحوار الدائم مع الأبناء ومناقشتهم فيما يقرؤونه أو يتداولونه من آداب ومعارف، وتشجيعهم على التنوع في البرامج والالعاب والتطبيقات، ومعرفة الفرق بين النافع والضار والغث والثمين.

٢. أسلوب الإرشاد والتوجيه: Guidance Style

يشير إلى الحالة التي يقوم فيها الوالدان بشرح أسباب مطالبهم للأبناء، وتفسير مواقفهم وتبريرها بما يقنع الأبناء أنها في مصلحتهم وتوجههم إلى ما ينفعهم، ويُكوِن لديهم اتجاهات إيجابية.

وهذا الأسلوب عملية مخططة ومنظمة تهدف إلى مساعدة الطفل لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكاناته ورغباته والتوفيق بينها وحل المشكلات التي قد تعترضه خلال تعامله الرقمي مع الهاتف، ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي؛ والوالدان يقدمان للطفل العون والمساعدة بحيث يسهل عليه فهم نفسه وتقبل ذاته وتقريب رغباته من قدراته والتغلب على مشاكله.

إن توجيه الطفل وإعطاءه عدة خيارات وترك الأمر له لاختيار ما يراه مناسبا منها لحل مشكلاته، سوف يؤدي به إلى تنمية التفكير العلمي لديه من خلال استخدام الخطوات المنطقية الخاصة بالتفكير لغرض حل المشكلة من بين عدة حلول مقترحة أو فرضيات تم إرشاده إليها من

قبل والداه، وهذا يمنحه فهمًا إضافيًا وحقيقيًا لطبيعة المشكلة ومسبباتها وإجراءات حلها؛ لذلك من الضروري أن تولي الأسرة أهمية بالغة لعملية الإرشاد لتوجيه الطفل ومساعدته في تحقيق توافقه النفسي، والاجتماعي(عبد الهادي، ونجن: ٢٠١٤، ٥١).

إن الإرشاد عملية تساعد الفرد في استخدام قدراته وإمكاناته استخدامًا سليمًا لتحقيق التوافق مع الحياة، ترشد الأسرة الأطفال إلى أفضل المواقع والتطبيقات والبرامج النافعة، وتسمح لهم بمناقشة أفكارها وفلسفتها ومضمونها، حتى يمكن للطفل تعلم أسلوب حل مشكلاته بنفسه ومعرفة ما ينفع وما يضر.

٣. أسلوب الضبط التربوي: Educational Control Style

يتميز الضبط المعتدل بأنه يعطي تفسيرات للقواعد التي ينبغي اتباعها في مواقف الحياة المختلفة، ومن المؤسف له؛ أن الكثير من الأسر تترك أبناءها أمام الأجهزة المزودة بالانترنت بالساعات المتواصلة دون رقابة أو رعاية، مما يكون له عواقب وخيمة على الطفل تربوياً وصحياً وثقافياً واجتماعياً وأخلاقياً.

ويعد الضبط من الوسائل والاستراتيجيات التي تستخدم لمنع الانحراف في السلوك البشري، وتوجيهه بما يتناسب مع قيم المجتمع وأخلاقه وتقاليده، وهذا يحتم على الأسرة أن تربي أولادها وفقاً للإطار العام والقيم المجتمعية السائدة؛ فامتلاك الأسرة لشروط وضوابط خاصة بها تضبط الأولاد وتوجههم نحو الالتزام بالقيم والمعايير الأخلاقية المرضية في سلوكهم وتفكيرهم هي الضمان لاستمرار وجودها الاجتماعي، من خلال إكساب الأطفال قيم الرقابة الذاتية والضمير والوازع الأخلاقي والديني، الذي يقيهم من الفتن والانحرافات.

ويظهر الضبط التربوي في الأسرة التي تستشعر معنى المسئولية والأمانة في تربية الأبناء، وأنها مسئولة أمام الله عما يراه ويسمعه الأبناء، وبهذا تضع الأسرة شروطاً وإجراءات حازمة للتعامل مع التكنولوجيا لا يسمح بتخطيها أو مخالفتها، ويكون التأديب والعقاب سبيلاً للمخالف؛ وبهذا يتعلم الأبناء الصواب من الخطأ، ويظهر الضبط من خلال وضع بعض التعليمات الواجب اتباعها كعدم اللعب بالهاتف أثناء وقت المذاكرة، وتخصيص وقت معين في أيام العطلات والأجازات للعب والترفيه المشروط بمصلحة الطفل.

ثانياً: الأساليب السلبية Negative Styles

١. أسلوب التسلط: Authoritarian Style

ويتمثل في فرض النظام الصارم على الأبناء من قبل الوالدين معتمدين على سلطتهما وقوتهما، وهي طريقة تقليدية في التربية يسيطر فيها الوالدان على شخصيه الطفل بفرض أوامر وقواعد غير قابله للنقاش لضبط سلوكهم، مما يجعل الطفل يفقد ثقته بنفسه معتمدًا على والديه ولا

يفكر، ولكنه ينتظر موافقة الوالدين قبل أي خطوة، وقد تظهر فجوة بين الآباء والأبناء، وتظهر هذه المشكلة كلما تقدم الأبناء في السن وتصبح لديه رغبة في التخلص من سيطرة الوالدين والتفرد بشخصية مستقلة بعيدة عن كل التوجيهات والأوامر.

ويتصف النمط السلطوي بتقييد حرية الأطفال؛ إذ يفرض الوالدان رأيهم ولا يهتمون بحاجات ورغبات الأولاد، مع استخدام العقاب، والحرمان، ووجوب الطاعة؛ وقد تبين أن لهذا الأسلوب آثار سلبية على الشعور بالأمن النفسي، وعدم الثقة بالآخرين، والعداوة، والانخفاض في التحصيل الدراسي، وله تأثير على معتقدات الأطفال ودافعيتهم، والتطرف في المشاعر اتجاه الآخرين، وعدم القدرة على إبداء الرأي (الزهراني:٢٠١٨).

ويشعر الطفل في هذا الأسلوب أنه مقيد الحركة ولا يسمح له بالتعبير عن نفسه ومشاعره وحاجاته ورغباته، وأن والداه يعمدان إلى رسم خطوط محددة ليس له أن يتخطاها، وعليه أن يتصرف ويسلك كما يريد الوالدان أو على الأقل لا يستطيع أن يأتي مالا يرضيان عنه، حيث يختاران له نوع الدراسة التي تناسبه، وأصدقاءه وملابسه ووقت نومه ويقظته، وطبيعة علاقاته وتحركاته.

ويؤدي هذا الأسلوب إلى إنماء مشاعر التهديد، والخوف والقلق، وتكوين ضمير صارم متزمت لدى الأبناء، وتصاعد مشاعرهم العدائية تجاه الوالدين، وربما تعميمها إلى كل ما يماثلها، كما يؤدي بالطفل إلى الاستكانة والخضوع، ويقتل روح المبادأة والاستقلالية لديه، وربما يدفعه إلى الهروب من المنزل التماساً لبيئة أقل تقييداً وأكثر تحرراً، مما قد يسلمه في النهاية إلى قرناء السوء، وتبني أساليب عدوانية ومضادة للمجتمع.

وبناءً عليه؛ فإن منع الطفل من التكنولوجيا وحرمانه منها –بدافع الخوف والتسلط– فيه حرمان لحاجات ورغبات الطفل، وقتل لمواهبه وبداعاته التي قد تتفتح وتزدهر بالتعامل مع التكنولوجيا، كما يشعر الأطفال أنهم دون أصحابهم وأقل منهم مما يشعرهم بالدونية والحرمان؛ لذلك فليس الحرمان حلاً، لأن الطفل سيخطط ويبحث له عن بيئة تلبي رغباته، ويهجر أسرته ويستقي قيمه وتربيته من غير والديه.

٢. أسلوب الحماية الزائدة: Overprotection Style

يظهر هذا الأسلوب في المغالاة والمبالغة في المحافظة على الأبناء والخوف عليهم لدرجة مفرطة وممارسة المهام التي يكلفون بها، حيث يدرك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما يخافان عليه بصورة كبيرة أكثر مما يرى أن زملاءه يجدون عند آبائهم، وأن والداه يعملان عى حمايته من كل مكروه، سواء شعر هذا الخطر أو لم يشعر، ويظهران له درجة كبيرة من

اللهفة والقلق عليه، وقد لا يرغب الطفل في بعض هذه الأساليب من جانب والديه ولكنهما لا يحفلان برغبته في احتضانهما الشديد له.

وهذا الأسلوب بلا شك يؤثر سلبًا على نفسية الطفل وشخصيته؛ فينمو الطفل بشخصية ضعيفة غير مستقلة يعتمد على الغير في أداء واجباته الشخصية، ولا يستطيع تحمل المسؤولية ورفضها، إضافة إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس وتقبل الإحباط، كما أنه لايثق في قراراته التي يصدرها ويثق في قرارات الآخرين ويعتمد عليهم في كل شيء ويكون نسبة حساسيته للنقد مرتفعة؛ وقد يسبب هذا الأسلوب للوالدين الاكتئاب، لأنهم يشعرون بأن التربية شيء متعب ومرهق، وتضطرب العلاقة بين الوالدين، وقد يلجأ أحدهما للكذب على الآخر للدفاع عن الطفل إذا كان من يمارس هذا الأسلوب أحدهما وليس كليهما.

٣. أسلوب التفرقة في المعاملة: Differential Treatment Style

يتضمن التفضيل والمحبة والتحيز وعدم المساواة بين الأبناء جميعهم في الرعاية والعناية، ويكون التفضيل بينهم على أساس ترتيب الطفل حسب الجنس أو السن، أو التفريق أو اللون أو المرض أو أي سبب آخر، ويتجلى هذا السلوك بأن يبدي الوالدان أو أحدهما الرعاية والاهتمام للابن الأكبر أو الأصغر أو تفضيل الذكور على الإناث أو العكس، أو أن يعطي أحد الأبناء حرية التصرف بكل شيء عن باقي إخوانه.

ويتضمن عدم المساواة في المعاملة بدافع الحب المفرط لأحدهما بما يظهر التفريط في حق الآخرين، ويظهر هذا في تدليل طفل وحرمان الآخر من حقوقه، وهذا يزرع العداوة بين الإخوة، فلا ينبغي أن يتسامح الوالدان في جلوس طفل أمام التكنولوجيا وحرمان أخيه، أو أن يكون لأحدهما خصوصية دون الآخر.

وتعد المساواة بين الأبناء من اللبنات الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، وتحقيقها بين الأولاد له من الآثار والإيجابيات الشيء العظيم، كما أنها تعتبر من ضرورات نجاح العملية التربوية المنوط بأدائها الآباء؛ فإن ما يعكر صفو هذه العلاقات هو بعض الممارسات الخاطئة التي يقوم بها بعض الآباء تجاه أبنائهم من التفضيل والتمييز بينهم في التعامل، والأعطيات بسبب أو بدون سبب.

إن مشاعر الصغار الرقيقة تتأثر بأدنى ميل تجاه أحدهم، وربما يعتبر الوالدان أن كلمة تشجيع لأحدهم أو لفتة حنان غير ذات جدوى، ولكنها عند الصغار ذات قيمة كبيرة، وقد يميل الوالدان إلى الولد المطيع الذكي أو الطفل القاصر أو المريض ، ولكن ليبقى هذا الميل قلبياً داخلياً ولا يظهرانه للآخرين في التعامل والعطاء، لأن هذا التفضيل يزرع الشقاق والحسد والغيرة بين الأبناء ويفسد العلاقة والود بين أفراد الأسرة.

لذلك فالشريعة جاءت بالعدل ونهت عن الظلم، وقد حفظ التاريخ نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن تمييز ابن دون الباقين في الأعطيات والاهتمام والتدليل وغير ذلك، فإذا أحب الوالدان أن يكون لهما الأبناء في البر سواء، فليسووا بينهم ويعدلوا لأن الله يحب المقسطين الذين يعدلون في أهليهم وأبناءهم.

٤. أسلوب القسوة والعقاب: Cruelty And Punishment Style

ويشير إلى المعاملة القاسية التي يتلقاها الأطفال من الوالدين، وتكون في شكل عقاب بدني أو نفسي أو حرمان من الحقوق والممتلكات الخاصة، وتُعتبر القسوة أحد الأساليب غير التربوية التي ينتهجها بعض أولياء الأمور مع الأطفال، وتكون الطامة كبرى إذا ما حدث ذلك للطفل خلال سنوات عمره الخمس الأولى، التي تتشكل فيها الشخصية، مما يؤدي الى عواقب وخيمة على نفسية الطفل.

وفي هذا الأسلوب، يرى الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما عقابيان، يلجآن دائماً إلى عقابه بدنيًا الضرب أو يهددانه به إذا أخطأ أو إذا لم يطع أوامرهما، وعدم ميل الآباء إلى مناقشة الطفل في ميوله وآرائه ورغباته، بل الإسراع بالعقاب لأي بادرة تصدر من الطفل يرى الوالدان أنها خروجا عن المفروض من ألوان السلوك أو لأنها تسبب الإزعاج لهما، وفي هذا الأسلوب يغلب على المعاملة الوالدية الشدة والعنف.

ويتمثل استخدام أساليب العقاب في الضرب والتهديد به كأسلوب أساسي في عملية تنشئة الطفل وتطبيعة اجتماعيًا, ويتضح هذا الأسلوب عادة في الأسر التي تفهم التربية على أنها الخشونة, وعدم الابتسام, أو الضحك أو التبسط مع الطفل، وأنها أوامر ونواهي وضرب, وعقاب ...ألخ؛ ويترتب على هذا الأسلوب: شخصية عدوانية متمردة , تنزع إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليها كوسيلة للتنفيس والتعويض عما تعرضت له (قناوي: ٢٠١٣، ٤٦).

٥. أسلوب التذبذب في المعاملة:Fluctuation In Treatment Style

ويعني اختلاف المعاملة من موقف لآخر، أو التناقض الواضح بين قرارات الأب والأم، فقد يسمح الأب بامتلاك الابن هاتفاً نقالاً في حين ترفض الأم ذلك في نفس الوقت والموقف، وغالبا ما يترتب على اتباع ذلك الأسلوب شخصية متقلبة مزدوجة في التعامل مع الآخرين، وعندما يكبر تكون معاملاته ومواقفه كلها متقلبة متذبذبة لا يكاد يستقر على حال، فتارة يعامل الناس برفق وتارة يكون قاسياً بدون أي مبرر لتلك التصرفات، وقد يكون في أسرته في غاية البخل والغلظة أما مع أصدقائه فيكون شخص كريم متسامح.

ويظهر أيضا أثر هذا التذبذب في سلوك الأبناء، حيث يسمح لهم بإتيان سلوك معين في حين يعاقبهم مرة أخرى على نفس الفعل، وأيضًا يفضل أحد أبناءه على الآخر فيميل مع جنس

البنات أو الأولاد وذلك حسب حالته النفسية والانفعالية، وهذا يجعل الأبناء يتشككون في ردود أفعال آباءهم.

٦. **أسلوب التدليل والتساهل الزائد: Excessive Pampering And Permissive Style**

ويتمثل في الطاعة المطلقة في تلبية رغبات وطلبات الأطفال دون التحقق والتثبت من نفعها وجدواها، فلا غضاضة لدى الوالدين في أن يشتري للطفل هاتفاً غالي الثمن، مزوداً بالانترنت عالي السرعة، ويجلس عليه الطفل ليل نهار، بلا حسيب ولا رقيب؛ ولاشك أن لتلك المعاملة آثار على شخصية الطفل، ودائما خير الأمور الوسط، لا إفراط ولا تفريط؛ فمن نتائج ذلك أن ينشأ الطفل غير قادر على تحمل المسؤولية، كما يتعود على أن يأخذ دائمًا ولا يعطي، وأن على الآخرين أن يلبوا طلباته، وإن لم يفعلوا ذلك يغضب ويعتقد أنهم أعداء له، ويكون شديد الحساسية وكثير البكاء، وعندما يكبر تحدث له مشاكل عدم التكيف مع المجتمع، فينشأ وهو يريد أن يلبي له الجميع مطالبه، ويعتقد الكمال في كل تصرفاته، وأنه منزه عن الخطأ وعندما يتزوج يحمل زوجته كافة المسؤوليات دون أدنى مشاركة، ويكون مستهتراً نتيجة تدليله دون توجيه.

وقد أرشد الإسلام إلى أهمية الحزم في تربية الأبناء، وأن على الوالدين أن يعلما أن هذا الطفل قاصر عن معرفة مصلحة نفسه، وأنهما موكلان بتربيته مسئولان أمام الله عن هذا، عن تقويمه وإصلاحه وتهذيبه، ولعل الأب لا يرضى أن يعيش ابنه على أكتاف غيره، ولا يكاد يتحمل مسئولية نفسه فضلاً عن غيره.

٧. **أسلوب الإهمال: Careless Style**

ويظهر هذا في انشغال الوالدين عن تربية الأطفال، وعدم متابعتهم، وترك الطفل دون تشجيع أو محاسبة، أو توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يتجنبه، ومثل هذا الأسلوب يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته، ويفقده الإحساس بحبهم له وانتمائه إليهم، وغالباً ما يترتب على هذا الأسلوب شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة واضحة، وغالباً ما يحاول أن ينضم إلى جماعة يجد فيها مكانته بنجاحه فيها، ويجد فيها العطاء والحب الذي حرم منه، وقد تشجعه هذه الجماعة على أن يكون مخرباً وخارجاً على القانون، وذلك لأنه لم يعرف في صغره الحدود الفاصلة بين حقوقه وواجباته، وبين الصواب والخطأ، وبالتالي يصبح شخصية غير منضبطة فاقداً للحساسية الاجتماعية التي افتقدها في أسرته.

ومن نتائج إتباع هذا الأسلوب في التربية ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل كالعدوان والعنف او الاعتداء على الآخرين أو العناد أو السرقة أو إصابة الطفل بالتبلد الانفعالي وعدم الاكتراث بالأوامر والنواهي التي يصدرها الوالدين.

مما سبق يتبين أن أساليب التنشئة الاجتماعية تعني كل ما يصدر عن أحد الوالدين أو كليهما ويؤثر في شخصية الأبناء سواء قصد بذلك التربية أم لا، كما تشمل أيضاً غياب الأقوال والأفعال التي يؤثر إهمالها على شخصيات الأبناء، كما أن التربية الإيجابية تؤتي ثمارها المرجوة في تربية طفل الجمهورية الجديدة المبدع النافع لنفسه وغيره ومجتمعه، يحسن الاستفادة مما حوله من تكنولوجيا ويواجه تحديات العصر بكل مرونة واقتدار، وأن التربية السلبية تضر ولا تنفع.

توصيات ومقترحات

يشكل موضوع التربية على استعمال التكنولوجيا الرقمية ضرورة أصبحت تفرض نفسها في العالم الرقمي ومجتمع الشبكات، مما يجعلها تشكل الوظيفة الجديدة التي تنضاف إلى وظائف الأسرة والمدرسة، باعتبار أن التكنولوجيا الرقمية تؤثر على جميع الجوانب الدينامية المعرفية والنفسية والسلوكية والاجتماعية في الفرد والتي تتناولها التربية.

١. تأكيد أهمية التربية الصالحة في تنشئة الأبناء والأسر، وذلك بجعل مسؤولية التربية الوالدية على رأس الأولويات، ليس على المستوى النظري فحسب؛ بل على التطبيقات العملية أيضًا.
٢. تعليم الآباء" كيف "يكتسبون المهارات التربوية اللازمة لتنفيذ آليات الوالدية الصالحة؛ من أجل تنشئة مواطنين صالحين يتمتعون بقوة الشخصية وحسن الخلق، ويمتلكون الصفات اللازمة ليكونوا لبنات أساس في بناء المجتمع والحضارة الإنسانية في المستقبل.
٣. مساعدة الآباء في توفير البيئة المنزلية للأسرة السعيدة المتناغمة القادرة على أداء وظائفها، التي تتمتع بقدر عال من الترابط والتماسك والتكاتف والتعاون بين جميع أفرادها.
٤. توفير برامج الحماية والفلترة للأسر العربية، وأن تكون سهلة الاستخدام وفى متناول جميع الأسر.
٥. العمل على إنشاء شركات ومؤسسات متخصصة في نشر المحتوي الرقمي العربي الموجه للطفل العربي؛ بما يضمن مناسبة المحتوى للخصوصية الثقافية العربية وعاداتنا وتقاليدنا.
٦. مشاركة الوالدان الطفل في تصفح الإنترنت، ومناقشته في الموضوعات والبرامج والتطبيقات، والأشخاص الذين يتفاعل معهم، بحيث يتمُّ غرس المعايير والقيم المختلفة عمليّاً، وتنمية التفكير لدى الأطفال.
٧. محاولة شغل وقت الطفل بعمل نشاطات بعيدا عن استخدام الهاتف الذكي، بهدف تنمية مهاراته العملية وصقل شخصيته بما يتناسب والواقع الذي يعايشه.
٨. مساعدة الطفل من خلال التكنولوجيا على اكتساب مهارة التعلم الذاتي والتفكير الابتكاري والإبداعي.

٩. تفعيل دور المؤسسات الدينية ودور العبادة ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام في توعية أفراد الأسرة بآداب وسلوكيات وأخلاقيات التعامل مع شركة الانترنت ووضع التشريعات المنظمة لها.

١٠. تأكيد تدريس مادة علم النفس في المرحلة الجامعية لتعزيز الثقافة النفسية والتربوية لدى الطلبة المقبلين على الحياة الأسرية.

١١. إعطاء الأهمية لدور المرشدين التربويين في المدارس والجامعات لما يملكونه من المؤهلات العلمية، والاستعانة بالدروس والعبر والقصص القرآنية في تعديل المظاهر السلوكية السلبية لدى المراهقين.

١٢. أهمية مراقبة استخدام الأبناء لوسائل الاتصالات الحديثة والإنترنت، والتأكد من أن استخدامها فقط في ما يجلب الفائدة لهم.

١٣. التنسيق التام بين الأسرة وكافة مؤسسات المجتمع الأخرى، الثقافية، والتعليمية، والصحية والرياضية، حتى تترابط المؤسسات جميعاً، مع الأسرة لتربية الأبناء.

١٤. الارتقاء المستمر بثقافة الأسرة، وتشجيعها المستمر على تنمية معارفها، وإمدادها بالدوريات والكتب الثقافية، والمجلات الأسرية التي تساعدها على الارتقاء بدورها الوظيفي، تجاه الأفراد والمجتمع.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبيش، سمير (٢٠٢١). تحديات التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري في ظل الانفتاح الإعلامي على وسائل الإعلام الخاصة. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٢ (١)، ٢٦٧-٢٨٦.

إبراهيم، إسلام جمال صابر (٢٠٢٣). التحول الرقمي بجمهورية مصر العربية: دراسة تحليلية لمنصة مصر الرقمية. *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*، ٥ (١٣)، ١٣٥-٢٣٨.

إبراهيم، جهاد إبراهيم أحمد (٢٠٢١). الانعكاسات التربوية للألعاب الالكترونية وتأثيراتها على الأطفال في مرحلة رياض الأطفال. *المجلة العربية للتربية النوعية*، ٥ (١٨)، ١٤٧-١٦٤.

إبراهيم، خديجة عبدالعزيز (٢٠١٩). تصور مقترح لسد الفجوة الرقمية لدى الباحثين التربويين كمدخل لتطوير المعرفة التربوية. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٥٩، ٢٠٠- ٢٤٣.

أبو الرب، محمد عمر، القصيري، إلهام مصطفى (٢٠١٤). المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (٣٥)، ١٧١-١٩٢.

بدوي، علا محمد علي (٢٠٢٢). ثقافة المواطنة الرقمية في ضوء التحول الرقمي، *مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية*، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، ١٠(١)، ١-٤٤.

بدوي، ممدوح محمود مصطفى، و الكبير، أحمد على محمد (٢٠١٩). بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة كمتنبئات بالإبداع الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، (١)، ١-٥٢.

جاد الله، إسلام (٢٠٢١). الجمهورية الجديدة: ركائز تمكين التنمية الشاملة. *مجلة الديمقراطية*، ٢١ (٨٣)، ١٠-١٥.

جمال، شيماء محمد، أحمد، جوانه عبدالاله (٢٠٢٠). الأطفال في عصر التكنولوجيا. *مجلة الدراسات المستدامة*، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة كركوك، ٢ (١)، ١-٣٤.

حلمي، إجلال إسماعيل (٢٠٠٩). تعلم فن الوالدية والتنشئة الاجتماعية للأبناء. مؤتمر *"التفكير العلمي وقيم التقدم في الأسرة"*، كلية الآداب – جامعة عين شمس،٢٣١-٢٤٦.

حمودة، أمل السيد عبدالعزيز (٢٠١٩). أثر استخدام الأجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة، *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، (٨)، ١-٣٢.

حوالة، سهير أحمد، أبو عامر، آمال محمود، و عبدالعال، منال مبارز(٢٠١٧). برامج التربية الوالدية الرقمية في ضوء خبرات بعض الدول. *تكنولوجيا التربية* –دراسات وبحوث، (٣٣)، ٢٩٩-٣٢٦.

خليل، عمر سيد (٢٠١٧). احتياجات معلمي العلوم للتنمية المهنية في ضوء معطيات العصر الرقمي، المؤتمر(١٩) للجمعية المصرية للتربية العلمية *"التربية العلمية والتنمية المستدامة"*، القاهرة.

الخولي، هديل مصطفى عبدالفتاح (٢٠١٧). متطلبات تعلم أدب الطفل التكنولوجي لدعم الهوية العربية في العصر الرقمي. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، ٦٥(١)، ١٩-٩١.

الدهشان، جمال على، الفويهي، هزاع بن عبد الكريم (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي. *مجلة كلية التربية*، جامعة المنوفية، ٣٠ (٤)، ١-٤٢.

الدهشان، جمال علي (٢٠١٨). تربية الطفل المصري في العصر الرقمي :بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل. المؤتمر الدولي الأول: *بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة*، أسيوط :جامعة أسيوط – كلية رياض الأطفال، ٨٩-١٠٨.

رشيدة، بوكر (٢٠٢٢). تحديات العصر الرقمي في مواجهة خطط حماية الحق في الخصوصية. *مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة*، ٧ (٢)، ٦٣-٩٩.

زكي، وليد رشاد (٢٠٢١). السياسات الرقمية وترشيد صناعة القرار، رئاسة مجلس الوزراء: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، يونيو.

الزهراني، فهد (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٧(٢)، ١٦٩-١٨١.

الزيودي، ماجد محمد (٢٠١٥). الانعكاسات التربوية لاستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية كما يراها معلمو وأولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة، *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، ١٠(١)، ١٥-٣١.

السعيدية، فهيمة بنت حمد، و الظفري، سعيد بن سليمان (٢٠٢٠). أثر أنماط التنشئة الوالدية في التحصيل الدراسي: نموذج وسيطي لأثر العجز المتعلم لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢١(٣)، ٤١-٧١.

السماحي، زينب محمد موسى (٢٠٢٢). تصور مقترح لتفعيل الدور الرقابي للوالدين في تحقيق السلامة الرقمية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء متطلبات العصر الرقمي. الرقمي. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد*، ٢٤(١)، ١-٩١.

الشرفات، محمد، والعلي، نصر (٢٠١٧). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٥ (١٧)، ١٤٥-١٦٠.

الشريف، دعاء حمدي محمود مصطفى (٢٠٢١). تصور مقترح لتأسيس بيئة التمكين لإنجاح التحول الرقمي في التعليم واستدامته في ضوء رؤية مصر الرقمية، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٩١)، ٣٥٦٠-٣٦٠٤.

شمس، ندى على حسن (٢٠١٧). المواطنة في العصر الرقمي "نموذج مملكة البحرين، معهد البحرين للتنمية السياسية.

الشيخ، محمود هلالي (٢٠١٣). *الأسرة وأساليب تربية الطفل*. القاهرة: مكتبة دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الطائي، جعفر حسن جاسم (٢٠١٢). الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي، *مجلة الفتح*، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق، (٥١)، ٢٧٥-٢٩٠.

عبد الهادي، محمد ، ونجن، سميرة (٢٠١٤). أساليب التوجيه والإرشاد التربوي في رعاية المتفوقين دراسياً. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية* -جامعة الوادي، (٧)، ٣٨-٥٩.

عبدالرحمن، أحمد عاطف (٢٠٢٢). العاصمة الإدارية الجديدة: أحد المشروعات العملاقة في الجمهورية الجديدة، *مجلة المال والتجارة*، (٦٣٦)، ٢-٣.

عبدالقادر، محمود هلال عبدالباسط (٢٠٢٢). الثقافة الرقمية للأبناء بين الرفاهية والحتمية في العصر الرقمي: رؤية تربوية، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٩٥)، ١-١١.

عبدالواحد، إيمان عبدالحكيم رفاعى (٢٠٢٠). دور الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمى لطفل الروضة فى ضوء تحديات الثورة الرقمية، *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، (١٤)، ٦٥-١١٨.

عشوي، مصطفى ودويري، مروان والعلي، مها وخلال، نبيلة وآل سيار، جميلة (٢٠١٠). الثبات والتذبذب والتقبل والرفض في المعاملة الوالدية: دراسة مقارنة في ثلاث بلدان عربية. *مجلة الطفولة العربية*، ١١(٤٢)، ٣٥-٥٧.

عويس، عفاف أحمد (٢٠١٩). استخدام الاطفال للأجهزة الرقمية "دراسة ميدانية"، *مجلة الطفولة والتنمية*، ٣٤، ١٢٧-١٥٢.

قريشي، الحسيني حامد (٢٠١٨). دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الوعي التكنولوجي لطفل الروضة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، (٣)،٥١-٧٦.

قناوي، هدى محمد (٢٠١٣). الطفل تنشئته وحاجاته. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

مجلس الوزراء المصري (٢٠٢٢). جهود على طريق التنمية "الرقمنة في مصر"، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

محمود، خالد صلاح حنفي (٢٠١٩). حماية الطفل العربي على الإنترنت في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة "دراسة تحليلية"، *مجلة الطفولة والتنمية*، ٣٤، ٩٧-١٢٧.

محمود، ولاء (٢٠١٨). مقومات تنمية الموارد البشرية الأكاديمية بجامعة بنها في العصر الرقمي "الواقع وسيناريوهات المستقبل"، *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، ١(٢)، ١-٩٨.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف): تقرير حالة أطفال العالم لعام ٢٠١٧، الأطفال في عالم رقمي.

هاشم، جنان لطيف (٢٠١٨).إدمان أطفال الروضة على الأجهزة اللوحية وتأثيراته السلبية، *مجلة كلية التربية للبنات*، جامعة بغداد، ٢٩(٣)، ٢٦٨٦-٢٦٩٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Childhood, Publisher: Springer Netherlands, pp 14.

Dong, C. & Mertala, P.(2021).Preservice teachers' beliefs about young children's technology use at home.Teaching and Teacher Education, 102, 103325.

Kamran Mahroof &Vishanth Weerakkody &Dilek Onkal &Zahid Hussain(2020). Technology as a Disruptive Agent: Intergenerational Perspectives, Information Systems Frontiers, P P: 749–770.

Kelly H., Mary R. (2015): Young Children and Families in the Information Age - Applications of Technology in Early.

Kristo, A.S.; Çinar, N.; Kucuknil, S.L.; Sikalidis, A.K. (2021).Technological Devices and Their Effect on Preschool Children's Eating Habits in Communities of Mixed Socioeconomic Status in Istanbul; a Pilot Cross-Sectional Study, Behav. Sci, 11, 157.

New Digital Revolution (2022).In Wikipedia.Retrieved Jan. 10, 2022, from: https://en.wikipedia.org/wiki/Digital_Revolution).

Saiful, I. & Nusrat, J. (2018) Digitalization and Education System: A Survey. International Journal of Computer Science and Information Security (IJCSIS), 16 (1), 70- 73.

Sakr, M., & Kucirkova, N.(2017).Parent-child moments of meeting in art-making with collage, iPad, Tuxpaint and crayons.International Journal of Education, the Arts, 18(2).

UNICEF (2017) The State of the World's Children 2017, UNICEF.